

السلسلة الفقهية لدار الإفتاء و الصواب

فتاوى كبار العلماء في

# الشيخ محمد

لأصحاب الفضيلة العلماء

عبد العزيز بن باز رحمه الله

محمد ناصر الدين الألباني رحمه الله

محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء

جمع و ترتيب

القسم العلمي

دار الإفتاء  
العلماء

فَتَاوَى كِبَارِ الْعُلَمَاءِ فِي

# السِّيَرِ

لِأَصْحَابِ الْفَضِيلَةِ الْعُلَمَاءِ

عَبْدُ الرَّزَّاقِ

عَبْدُ الرَّزَّاقِ

عَبْدُ الرَّزَّاقِ

عَبْدُ الرَّزَّاقِ

اللجنة الدائمة للبحوث العلمانية والافتاء

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## المقدمة

الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم.

أما بعد: فهذه بعض فتاوى العلماء الكبار في الشيعة الرافضة الإمامية الاثني عشرية، في بيان حالهم وعقائدهم الفاسدة، وذلك لكثرتهم في الساحة، في إيران وهي زعيمهم، والعراق والجزيرة العربية والشام ومصر ومؤخرًا في إفريقيا وشمال إفريقيا وخاصة بلدنا الجزائر.

أسأل الله أن ينفع بها، وأن يجعلها ذخراً لي يوم الدين أنه على كل شيء قدير، والحمد لله رب العالمين. أبو عبد الله السعدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الطبعة الثانية

١٤٣٤ هـ / ٢٠١٣ م

حقوق الطبع محفوظة

دار  
التوحيد  
والسنة  
الطاهرة

تعاونية حركات محمد - حي جمال - وهران - الجزائر

هاتف وفاكس: ٠٤١٤٥٣٨٨٣

جوال: ٠٧٧١٤٧٥٧٧٦ / ٠٥٥٢١٣٠٧٤١

E-mail: tawhid\_sena@yahoo.fr

tawhid\_sena2006@hotmail.com

## هل يحكم على الشيعي بالكفر؟

سئل فضيلة الشيخ العثيمين - رحمه الله - : هل يعتبر الشيعة في

حكم الكفار؟ وهل ندعو الله تعالى أن ينصر الكفار عليهم؟

فأجاب بقوله: الكفر حكم شرعي مرده إلى الله ورسوله، فما

دل الكتاب والسنة على أنه كفر فهو كفر، وما دل الكتاب والسنة

على أنه ليس بكفر فليس بكفر، فليس على أحد بل ولا له أن يكفر

أحدًا حتى يقوم الدليل من الكتاب والسنة على كفره. وإذا كان من

المعلوم أنه لا يملك أحد أن يحلل ما حرم الله، أو يحرم ما أحل الله،

أو يوجب ما لم يوجبه الله تعالى إما في الكتاب أو السنة، فلا يملك

أحد أن يكفر من لم يكفره الله إما في الكتاب وإما في السنة.

ولا بد في التكفير من شروط أربعة:

الأول: ثبوت أن هذا القول، أو الفعل، أو الترك كفر، بمقتضى

دلالة الكتاب أو السنة.

الثاني: ثبوت قيامه بالملكف.

الثالث: بلوغ الحجة.

الرابع: انتفاء مانع التكفير في حقه.

فإذا لم يثبت أن هذا القول، أو الفعل، أو الترك، كفر بمقتضى

دلالة الكتاب والسنة، فإنه لا يحل لأحد أن يحكم بأنه كفر؛ لأن

ذلك من القول على الله بلا علم، وقد قال الله تعالى: {قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ

رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ

تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ}

وقال: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ

كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا}، وإذا لم يثبت قيامه بالملكف، فإنه لا

يحل أن يرمى به بمجرد الظن لقوله تعالى: {وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ

بِهِ عِلْمٌ} . الآية، ولأنه يؤدي إلى استحلال دم المعصوم بلا حق.

وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

أن النبي - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «أيما امرئ قال لأخيه: يا

كافر، فقد باء بها أحدهما؛ إن كان كما قال، وإلا رجعت عليه» هذا

لفظ مسلم، وعن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يقول: «لا يرمي رجل رجلاً بالفسوق، ولا يرميه بالكفر إلا ارتدت عليه، إن لم يكن صاحبه كذلك». أخرجه البخاري، ولمسلم معناه.

وإذا لم تبلغه الحجة، فإنه لا يحكم بكفره؛ لقوله تعالى: {وَأَوْحِي إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لِأُنذِرْكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ} . وقوله تعالى: {وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمَّهَاتِ رُسُلًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ} . وقوله تعالى: {إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ} إلى قوله: {رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا}، وقوله تعالى: {وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رُسُلًا} وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة - رضي الله عنه - أن النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - قال: «والذي نفس محمد بيده، لا يسمع بي أحد من هذه الأمة - يعني أمة الدعوة - يهودي

ولا نصراني ثم يموت، ولم يؤمن بالذي أرسلت به، إلا كان من أصحاب النار» .

لكن إن كان من لم تبلغه الحجة، ولا يدين بدين الإسلام، فإنه لا يعامل في الدنيا معاملة المسلم، وأما في الآخرة، فأصح الأقوال فيه أن أمره إلى الله تعالى.

وإذا تمت هذه الشروط الثلاثة أعني ثبوت أن هذا القول، أو الفعل أو الترك كفر بمقتضى دلالة الكتاب والسنة، وأنه قام بالملكف، وأن الملكف قد بلغته الحجة، ولكن وجد مانع التكفير في حقه، فإنه لا يكفر لوجود المانع.

فمن موانع التكفير:

الإكراه؛ فإذا أكره على الكفر فكفر، وكان قلبه مطمئناً بالإيمان، لم يحكم بكفره؛ لوجود المانع، وهو الإكراه؛ قال الله تعالى: {مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ}

ومن موانع التكفير: أن يغلق على المرء قصده، فلا يدري ما يقول لشدة فرح، أو حزن، أو خوف، أو غير ذلك؛ لقوله تعالى: {وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا}، وفي صحيح مسلم عن أنس بن مالك - رضي الله عنه - قال: قال رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ -: «الله أشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب إليه من أحدكم كان على راحلته بأرض فلاة، فانفلتت منه، وعليها طعامه شرابه، فأيس منها، فأتى شجرة فاضطجع في ظلها، قد أيس من راحلته، فبينما هو كذلك إذا هو بها قائمة عنده، فأخذ خطامها، ثم قال من شدة الفرح: اللهم أنت عبدي، وأنا ربك، أخطأ من شدة الفرح»، فهذا الرجل أخطأ من شدة الفرح خطأ يخرج به عن الإسلام، لكن منع من خروجه منه أنه أغلق عليه قصده، فلم يدري ما يقول من شدة الفرح، فقد قصد الشاء على ربه؛ لكنه من شدة الفرح أتى بكلمة لو قصدها لكفر.

فالواجب الحذر من إطلاق الكفر على طائفة أو شخص معين، حتى يعلم تحقق شروط التكفير في حقه، وانتفاء موانعه. إذا تبين ذلك؛ فإن الشيعة فرق شتى ذكر السفاريني في شرح عقيدته أنهم اثنتان وعشرون فرقة، وعلى هذا يختلف الحكم فيهم بحسب بعدهم من السنة، فكل من كان عن السنة أبعد كان إلى الضلال أقرب.

ومن فرقهم الرافضة الذين تشيعوا لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب رابع الخلفاء الراشدين - رضي الله عنهم جميعا - تشيعا مفرطا في الغلو لا يرضاه علي بن أبي طالب ولا غيره من أئمة الهدى، كما جفوا غيره من الخلفاء جفاء مفرطا، ولا سيما الخليفتان أبو بكر وعمر - رضي الله عنهما - فقد قالوا فيها شيئا لم يقله فيهما أحد من فرق الأمة.

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في مجموع الفتاوى

356\3 من مجموع ابن قاسم: "وأصل قول الرافضة أن النبي

-صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- نص على علي -يعني في الخلافة- نصا قاطعا للعدر، وأنه إمام معصوم، ومن خالفه كفر، وأن المهاجرين والأنصار كتموا النص، وكفروا بالإمام المعصوم، واتبعوا أهواءهم، وبدلوا الدين، وغيروا الشريعة، وظلموا واعتدوا، بل كفروا إلا نفرا قليلا، إما بضعة عشرة، أو أكثر، ثم يقولون: إن أبا بكر وعمر ونحوهما ما زالوا منافقين، وقد يقولون: بل آمنوا ثم كفروا، وأكثرهم يكفر من خالف قولهم، ويسمون أنفسهم المؤمنين، ومن خالفهم كفارا، ومنهم ظهرت أمهات الزندقة والنفاق، كزندقة القرامطة والباطنية وأمثالهم". اهـ. وانظر قوله فيهم أيضا في المجموع المذكور 428\4 - 429، وقال في كتابه القيم: (اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة أصحاب الجحيم) ص 951 تحقيق الدكتور ناصر العقل: "والشرك وسائر البدع مبناها على الكذب والافتراء، ولهذا كل من كان عن التوحيد والسنة أبعد كان إلى الشرك والابتداع والافتراء أقرب، كالرافضة

الذين هم أكذب طوائف أهل الأهواء، وأعظمهم شركا، فلا يوجد في أهل الأهواء أكذب منهم، ولا أبعد عن التوحيد منهم، حتى إنهم يخربون مساجد الله التي يذكر فيها اسمه، فيعطلونها من الجماعات والجمعات، ويعمرون المشاهد التي على القبور التي نهى الله ورسوله عن اتخاذها". اهـ.

وانظر ما كتبه محب الدين الخطيب في رسالته "الخطوط العريضة" فقد نقل عن كتاب "مفاتيح الجنان" من دعائهم ما نصه: "اللهم صل على محمد، وعلى آل محمد، والعن صنمي قريش، وجبتيهما، وطاغوتيها، وابنتيهما" قال: ويعنون بهما وبالجبث والطاغوت أبا بكر وعمر، ويريدون بابنتيهما أم المؤمنين عائشة، وأم المؤمنين حفصة رضي الله عن الجميع.

ومن قرأ التاريخ علم أن للرافضة يداً في سقوط بغداد، وانتهاء الخلافة الإسلامية فيها حيث سهلوا للتتار دخولها، وقتل التتار من العامة والعلماء أما كثيرة، فقد ذكر شيخ الإسلام ابن

تيمية في كتاب "منهاج السنة" أنهم هم الذين سعوا في مجيء التتر إلى بغداد دار الخلافة حتى قتل الكفار - يعني التتر - من المسلمين ما لا يحصيه إلا الله تعالى من بني هاشم وغيرهم، وقتلوا بجهاات بغداد ألف ألف وثمانمائة ألف، ونيفا وسبعين ألفا، وقتلوا الخليفة العباسي، وسبوا النساء الهاشميات وصبيان الهاشميين. اهـ.  
592\4. تحقيق الدكتور محمد رشاد سالم.

ومن عقيدة الرافضة: "التقية" وهي أن يظهر خلاف ما يبطن، ولا شك أن هذا نوع من النفاق، يغتر به من يغتر من الناس.

والمنافقون أضر على الإسلام من ذوي الكفر الصريح، ولهذا أنزل الله تعالى فيهم سورة كاملة كان من هدي النبي - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - أن يقرأ بها في صلاة الجمعة؛ لإعلان أحوال المنافقين، والتحذير منهم في أكبر جمع أسبوعي وأكثره، وقال فيها عن المنافقين: {هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرُهُمْ}.

وأما قول السائل: هل يدعو المسلم الله أن ينصر الكفار عليهم؟

فجوابه: أن الأولى والأجدر بالمؤمن أن يدعو الله تعالى أن يخذل الكافرين وينصر المؤمنين الصادقين، الذين يقولون بقلوبهم وألسنتهم ما ذكر الله عنه في قوله: {رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ} . ويتولون أصحاب رسول الله - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - معترفين لكل واحد بفضلته، منزلين كل واحد منزلته من غير إفراط ولا تفريط، نسأل الله تعالى أن يجمع كلمة المؤمنين على الحق، وأن ينصرهم على من سواهم. م ج 3 / 51

### أخطر فرق الشيعة

من عبد العزيز بن عبد الله بن باز إلى حضرة الأخ المكرم. وفقه الله لكل خير آمين.

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته أما بعد: فقد تلقيت كتابكم الكريم وفهمت ما تضمنه. وأفيدكم بأن الشيعة فرق كثيرة وكل



فرقة لديها أنواع من البدع، وأخطرها فرقة الرافضة الخمينية الاثني عشرية لكثرة الدعاة إليها ولما فيها من الشرك الأكبر كالاستغاثة بأهل البيت واعتقاد أنهم يعلمون الغيب ولا سيما الأئمة الاثني عشر حسب زعمهم ولكونهم يكفرون ويسبون غالب الصحابة كأبي بكر وعمر رضي الله عنهما نسأل الله السلامة مما هم عليه من الباطل، وهذا لا يمنع دعوتهم إلى الله وإرشادهم إلى طريق الصواب وتحذيرهم مما وقعوا فيه من الباطل على ضوء الأدلة الشرعية من الكتاب والسنة.

وأسأل الله لك ولإخوانك من أهل السنة المزيد من التوفيق لما يرضيه مع الإعانة على كل خير م ج 4 / 439

### توضيح عقائد الشيعة

وسئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله تعالى - : نحن بحاجة ماسة لمعرفة أوجه الخلاف مع الشيعة، نرجو توضيح عقائدهم نور

### الله بصائر الجميع؟

فأجاب بقوله: الشيعة فرق كثيرة، وليس من السهل أن يتسع للحديث عنها الوقت القليل، وبالاختصار ففيهم الكافر الذي يعبد عليا ويقول: يا علي، ويعبد فاطمة والحسن وغيرهم، ومنهم من يقول: جبريل - عليه الصلاة والسلام - خان الأمانة، وأن النبوة عند علي وليست عند محمد، وفيهم أناس آخرون، منهم الإمامية - وهم الرافضة الاثنا عشرية - عبّاد علي ويقولون: إن أئمتهم أفضل من الملائكة والأنبياء، ومنهم أقسام كثيرة، وفيهم الكافر وفيهم غير الكافر، وأسهلهم وأيسرهم من يقول: علي أفضل من الثلاثة، وهذا ليس بكافر لكن مخطئ؛ فإن عليا هو الرابع، والصديق وعمر وعثمان هم أفضل منه، وإذا فضله على أولئك الثلاثة فإنه قد أخطأ وخالف إجماع الصحابة، ولكن لا يكون كافرًا، وهم طبقات وأقسام، ومن أراد ذلك فليراجع كلام الأئمة مثل "الخطوط العريضة" لمحيي الدين الخطيب، و"منهاج

كل هؤلاء كفرة، نسأل الله العافية. م ج 28 / 257

### والداه من الرافضة

وسئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله تعالى - : رجل والداه

من الرافضة كيف تكون معاملتهم؟

فأجاب بقوله: يدعوهم إلى الله وينصح لهما، ويتبرأ منهما إن

علم منهما الباطل، لكن يتقي الله فيهما مثل ما قال الله - جل وعلا

-: { وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا

وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا }، يعني يحسن فيهما، وينصح لهما،

ويدعوهما إلى الله، ويدعو لهما الله أن يهديهما، فلا يعنف عليهما؛

لأنهما والدان وعند الله لهما حق عظيم، وهذا لو كانا كافرين

يهوديين أو نصرانيين وأسلم هو، فإنه يدعوهما إلى الله، ولا يعنف

مثل قوله جل وعلا: { وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا }؛ لأن الوالدين

ليس التعامل معهما مثل الناس الآخرين. م ج 28 / 259

السنة " لشيخ الإسلام ابن تيمية، وكتب أخرى ألفت في ذلك كـ "

الشيعة والسنة " لإحسان إلهي ظهير، وغير ذلك كتب كثيرة في

مثل هذا الباب نوعت وبينت أغلاطهم وشبههم، نسأل الله العافية،

ومن أحببهم الإمامية الاثنا عشرية والنصيرية ويقال لهم: الرافضة؛

لأنهم رفضوا زيد بن علي لما أبى أن يتبرأ من الشيخين أبي بكر

وعمر وخالفوه ورفضوه، فما كل من ادعى الإسلام يُسَلَّم له بأنه

أصبح مسلماً، من ادعى الإسلام ينظر في دعواه، فمن عبد الله

وحده، وصدق رسوله، وتابع ما جاء به فإن هذا هو المسلم، وأما

إذا ادعى الإسلام وهو يعبد الحسين ويعبد فاطمة ويعبد البدوي

ويعبد العيروس وغيرهم فهو ليس بمسلم، نسأل الله السلامة

والعافية، وهكذا من سب الدين أو ترك الصلاة ولو قال: إنه

مسلم، ما يكون مسلماً، أو استهزأ بالدين أو استهزأ بالصلاة أو

بالزكاة أو بالصيام أو بمحمد عليه الصلاة والسلام أو كذبه، أو

قال: إنه جاهل أو قال: إنه ما أتم الرسالة ولا بلغ البلاغ المبين،

## الفرق بين أهل السنة والشيعة

وسئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله تعالى - : ما الفرق بين أهل السنة والجماعة والشيعة؟

فأجاب بقوله: هناك فرق بينهم، فالله ما جعل الناس سواء، لا يستوي الذين يعملون الصالحات والذين يعملون السيئات، وما يستوي الأبرار والفجار، يجب التفريق بين الكفار والمسلمين وبين الشيعة وغيرهم، الشيعة مبتدعة وهم أقسام كثيرة: فيهم الرافضي، وفيهم النصيري، وفيهم الإسماعيلي، وفيهم أصناف أخرى وهم طبقات وأقسام، منهم عبدة أهل البيت يعبدون أهل البيت يدعونهم من دون الله يستغيثون بهم، كالرافضة والنصيرية وأشباههم، هؤلاء كفار. نسأل الله العافية. م ج 28 / 260

الفتوى رقم (8852):

سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: أرجو

توضيح الاختلاف بين السنة والشيعة وأقرب الفرق إلى السنة؟

الجواب: الفرق بين أهل السنة والجماعة وبين الشيعة كثيرة فيما يتعلق بالتوحيد والنبوة والإمامة وغير ذلك، وقد كتب كثير من العلماء في ذلك كشيخ الإسلام ابن تيمية في [منهاج السنة]، والشهرستاني في [الملل والنحل]، وابن حزم في [الفصل] وغيرهم، و [الخطوط العريضة] لمحب الدين الخطيب، و [مختصر التحفة الإثني عشرية] فراجع ذلك في الكتب المذكورة.

## النصيحة في التعامل مع الشيعة

وسئل فضيلة الشيخ ابن باز - رحمه الله تعالى - : أنا أعمل مدرسا، ولدينا مدرسون من الشيعة، وأنا أعمل معهم أريد منك النصيحة في المعاملة معهم؟

فأجاب بقوله: تنصحهم وتوجههم إلى الخير، وتعلمهم أن الرفض لا يجوز، وأن الواجب محبة علي والترضي عنه، لكن من دون غلو، لا يقال: إنه يعلم الغيب ولا إنه معصوم، ولا يدعى مع الله ولا يستغاث به، وهكذا الحسن وهكذا الحسين وهكذا جعفر

[منهاج السنة] لشيخ الإسلام ابن تيمية وكتاب [الفرق بين الفرق] لعبد القاهر البغدادي، وكتاب [الملل والنحل] للشهرستاني، و [الملل والنحل] لابن حزم، وكتاب [مختصر التحفة الإثنا عشرية] ونحوها ليكون لديك إمام واسع بعقائدهم.

### حكم أكل ذبائح من يدعون السادة عند الشدائد

فتوى رقم (1661):

سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: إن السائل وجماعة معه في الحدود الشمالية مجاورون للمراكز العراقية، وهناك جماعة على مذهب الجعفرية، ومنهم من امتنع عن أكل ذبائحهم، ومنهم من أكل، ونقول: هل يحل لنا أن نأكل منها، علما بأنهم يدعون عليا والحسن والحسين وسائر ساداتهم في الشدة والرخاء؟

الجواب: إذا كان الأمر كما ذكر السائل من أن الجماعة الذين لديه من الجعفرية يدعون عليا والحسن والحسين وساداتهم فهم مشركون مرتدون عن الإسلام والعياذ بالله، لا يحل الأكل من

الصادق وغيرهم، تعلمهم أن هذا هو الواجب، تنصحهم فإذا أصروا على البدعة فعليك أن تهجرهم، ولو أنهم معك في العمل تهجرهم ولا ترد عليهم السلام ولا تبدأهم بالسلام، أما إذا لم يظهروا بدعتهم ووافقوك على الظاهر، فحكمهم حكم المنافقين، تعاملهم معاملة المنافقين لا حرج، مثل ما عامل النبي - صلى الله عليه وسلم - المنافقين في المدينة، من أظهر الإسلام وكف عن الشر يعامل معاملة المسلمين، وأمره إلى الله في الباطن. م ج 28 / 265

### عقيدة الشيعة

الفتوى رقم (7308)

سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: ما هي عقيدة

الشيعة بقدر الإمكان؟

الجواب: الشيعة فرق كثيرة منها الغلاة وغير الغلاة فنوصيك بقراءة ما كتبه العلماء في تفصيل فرقهم وبيان عقيدة كل فرقة منهم، مثل: كتاب [مقالات الإسلاميين] لأبي الحسن الأشعري،

ذبايحهم؛ لأنها ميتة ولو ذكروا عليها اسم الله.

## هل الشيعة الحاليون كفار؟

الفتوى رقم (8187):

سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: هل الشيعة

الحاليون كفار كلهم أو أئمتهم؟

الجواب: الشيعة الحاليون فرق كثيرة فاقراً عنهم في كتب الفرق

المعاصرة لتعرف تفصيل القول في الحكم عليهم، وقرأ: [مختصر

التحفة الإثني عشرية]، وكتاب [الخطوط العريضة] لمحب الدين

الخطيب، و [منهاج السنة] لابن تيمية و [المنتقى] منه للذهبي.

## من قال إن علياً في مرتبة النبوة

فتوى رقم (8564):

سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: بماذا تحكمون

على الشيعة وخاصة الذين قالوا: إن علياً في مرتبة النبوة، وأن سيدنا

جبريل غلط بنزوله على سيدنا محمد؟

الجواب: الشيعة فرق كثيرة، ومن قال منهم: أن علياً رضي

الله عنه في مرتبة النبوة وإن جبريل عليه السلام غلط فنزل على نبينا

محمد صلى الله عليه وسلم فهو كافر.

## حكم عوام الروافض

الفتوى رقم (9247):

سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: ما حكم

عوام الروافض الإمامية الإثني عشرية؟ وهل هناك فرق بين علماء

أي فرقة من الفرق الخارجة عن الملة وبين أتباعها من حيث التكفير

أو التفسيق؟

الجواب: من شايع من العوام إماماً من أئمة الكفر والضلال،

وانتصر لسادتهم وكبرائهم بغيا وعدوا - حكم له بحكمهم كفراً

وفسقا، قال الله تعالى: {يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ} ... إلى أن قال:

{وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا سَادَتَنَا وَكُبْرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا السَّبِيلًا} {رَبَّنَا آتِهِمْ

ضِعْفَيْنِ مِنَ الْعَذَابِ وَالْعَنُومُ لَعْنَا كَبِيرًا} وقرأ الآية رقم 165،

166، 167 من سورة البقرة، والآية رقم 37، 38، 39 من سورة الأعراف، والآية رقم 21، 22 من سورة إبراهيم، والآية رقم 28، 29 من سورة الفرقان، والآيات رقم 62، 63، 64 من سورة القصص والآيات رقم 31، 32، 33 من سورة سبأ، والآيات رقم 20 حتى 36 من سورة الصافات، والآيات 47 حتى 50 من سورة غافر، وغير ذلك في الكتاب والسنة كثير؛ ولأن النبي صلى الله عليه وسلم قاتل رؤساء المشركين وأتباعهم وكذلك فعل أصحابه ولم يفرقوا بين السادة والأتباع.

### مذهب الشيعة وعقائدهم

الفتوى رقم (9420):

سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: هل طريقة الشيعة الإمامية من الإسلام؟ ومن الذي اخترعها؟ لأنهم أي الشيعة ينسبون مذهبهم لسيدنا علي كرم الله وجهه، وأيضا إذا لم يكن مذهب الشيعة من الإسلام ما الخلاف بينه وبين الإسلام؟

وأرجو من فضيلتكم وإحسانكم بيانا واضحا شافيا بالأدلة الصحيحة خصوصا مذهب الشيعة وعقائدهم وبيان بعض الطرق المخترعة في الإسلام.

الجواب: مذهب الشيعة الإمامية مذهب مبتدع في الإسلام أصوله وفروعه، ونوصيك بمراجعة كتاب [الخطوط العريضة] و [مختصر التحفة الإثني عشرية] و [منهاج السنة] لشيخ الإسلام، وفيها بيان الكثير من بدعهم.

### الخميني وثورته الشيعية

فتوى رقم (11461):

سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: لقد انتشر في بلاد نيجيريا: حب آية الله خميني وثورته الشيعية الإيرانية، في شباب المسلمين، ويرى هؤلاء الشباب أنه لا يوجد لدى العالم الإسلامي دولة تحكم بما أنزل الله إلا الدولة الإيرانية ولا يوجد رئيس دولة مسلم إلا آية الله خميني، والآن بدأت دعوتهم تنتشر في نيجيريا

لذلك نرجو منكم توضيحا كافيا عن حقيقة الشيعة الإيرانية ورئيس هذه الدولة آية الله خميني وما يدعو إليه وإن شاء الله إذا وجدنا ذلك سنحاول ترجمته بلغتنا الهوسا واللغة الإنجليزية حتى نتخلص من هذه العقيدة في بلادنا؛ لأن الجمهورية الإيرانية يرسلون للمسلمين في نيجيريا كتبا كثيرة في كل شهر فأفتونا جزاكم الله خيرا وبارك الله فيكم.

الجواب: ما زعمه هؤلاء الشبان من أنه لا يوجد في العالم

الإسلامي دولة تحكم بما أنزل الله إلا الدولة الإيرانية، ولا يوجد رئيس دولة مسلم إلا آية الله الخميني - زعم باطل، بل كذب وافتراء، يشهد بذلك واقع الدولة الإيرانية ورئيسها عقيدة وعلماء، فإن الشيعة الإمامية الإثني عشرية قد نقلوا في كتبهم عن أئمتهم أن القرآن الذي جمعه عثمان بن عفان رضي الله عنه عن طريق حفاظ القرآن من الصحابة محرفا بالزيادة فيه والنقص منه وبتبديل بعض كلماته وجملة، وبحذف بعض آيات وسور منه يعرف ذلك من قرأ

كتاب [فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب] الذي ألفه حسين بن محمد تقي النوري الطبرسي في تحريف القرآن وأمثاله مما ألف انتصارا للرافضة، ودعما لمذهبهم كـ [منهاج الكرامة] لابن المطهر، كما أنهم يعرضون عن دواوين السنة الصحيحة كصحيح البخاري ومسلم فلا يعتبرونها مرجعا لهم في الاستدلال على الأحكام عقيدة وفقها، ولا يعتمدون عليها في تفسير القرآن وبيانه، بل استحدثوا كتبا في الحديث وأصلوا لأنفسهم أصولا غير سليمة يرجعون إليها في تمييز الضعيف في زعمهم من الصحيح، وجعلوا من أصولهم الرجوع إلى أقوال الأئمة الإثني عشر المعصومين في زعمهم، فمن أين يكون لديهم من علم القرآن المتواتر والسنة الصحيحة، وقواعد الشريعة الثابتة وأحكامها ما يطبقون على قضايا أمتهم الإيرانية التي يحكمونها؟! وكيف يقال مع ذلك: لا يوجد رئيس دولة مسلم إلا آية الله الخميني وهو القائل في كتابه [الحكومة الإسلامية] تحت عنوان الولاية التكوينية ص 52: (إن

للأئمة مقامًا محمودًا ودرجةً ساميةً وخلافةً تكوينيةً تخضع لولايتها وسيطرتها جميع ذرات هذا الكون وأن من ضروريات مذهبنا أن لأئمتنا مقامًا لا يبلغه ملك مقرب، ولا نبي مرسل). اهـ.

إن هذا هو الكذب الفاضح والبهتان المبين وننصحك بقراءة كتاب [مختصر التحفة الإثني عشرية] للعلامة محمود شكري الألوسي، ورسالة [الخطوط العريضة] لمحب الدين الخطيب، وكتاب [منهاج السنة النبوية في نقض كلام الشيعة والقدرية] للعلامة الشيخ أحمد بن عبد الحلیم بن تيمية وكتاب [المنتقى من منهاج السنة] للذهبي.

### قول: علي كرم الله وجهه

الفتوى رقم (3627):

سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: لِمَ لُقِّبَ علي

بن أبي طالب بتكريم الوجه؟

الجواب: تلقيب علي بن أبي طالب بتكريم الوجه وتخصيصه بذلك من غلو الشيعة فيه، ويقال: إنه من أجل أنه لم يطلع على عورة أحد أصلاً، أو لأنه لم يسجد لصنم قط، وهذا ليس خاصاً به، بل يشاركه غيره فيه من الصحابة الذين ولدوا في الإسلام.

### من كان يعتقد ما ذكر فهو كافر

الفتوى رقم (10733)

سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: ما حكم جماعات الشيعة الموجودة الآن، هل نحكم بكفرهم، مع أن البعض منهم يعتقد بأن جبريل عليه السلام أخطأ في الرسالة، ونزل على محمد - صلى الله عليه وسلم - بدلاً من سيدنا علي كرم الله وجهه.

الجواب: من كان من الشيعة يعتقد ما ذكر فهو كافر، لطعنه في ربه وفي جبريل ومحمد عليهما الصلاة والسلام.

### أول ما ظهر التشيع

الفتوى رقم (13139)



سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: متى ظهرت الديانة الشيعية والديانة القاديانية؟

الجواب: أول ما ظهر التشيع لأهل بيت النبي - صلى الله عليه وسلم - في خلافة علي رضي الله عنه، وقد أنكر عليهم علي رضي الله عنه ذلك، وحرقت جماعة منهم لما ادعوا أنه إله. وظهرت القاديانية في آخر القرن الثالث عشر.

### حكم تقليد مذهب الشيعة

سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: إن بعض الناس يرى أنه يجب على المسلم لكي تقع عباداته ومعاملاته على وجه صحيح أن يقلد أحد المذاهب الأربعة المعروفة وليس من بينها مذهب الشيعة الإمامية ولا الشيعة الزيدية، فهل توافقون فضيلتكم على هذا الرأي على إطلاقه فتمنعون تقليد مذهب الشيعة الإمامية الاثنا عشرية مثلاً؟

الجواب: على المسلم أن يتبع ما جاء عن الله ورسوله إذا كان

يستطيع أخذ الأحكام بنفسه وإذا كان لا يستطيع ذلك سأل أهل العلم فيما أشكل عليه من أمر دينه، ويتحرى أعلم من يتحصل عليه من أهل العلم ليسأله مشافهة أو كتابة. ولا يجوز للمسلم أن يُقلد مذهب الشيعة الإمامية ولا الشيعة الزيدية ولا أشباههم أهل البدع كالخوارج والمعتزلة والجهمية وغيرهم، وأما انتسابه إلى بعض المذاهب الأربعة المشهورة فلا حرج فيه إذا لم يتعصب للمذهب الذي انتسب إليه ولم يخالف الدليل من أجله.

اللجنة الدائمة فتاوى إسلامية 1 / 153

### رأس الحسين

الفتوى رقم (9123):

سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: أهل مصر يدعون أن رأس الحسين عندهم وأهل العراق يدعون مسجداً يسمونه: المشهد الحسيني ولا أدري ما صحة ذلك، وأين يوجد قبر الحسين على أرجح أقوال العلماء؟

الجواب: الحسين رضي الله عنه قتل في العراق في المحرم سنة 61هـ ودفن جسده في العراق، أما دعوى أن رأسه نقل إلى مصر ودفن هناك فلا نعلم له أصلاً، وقد أنكر ذلك بعض المحققين من أهل العلم، ولا يضر كجهلك بذلك، وإنما المشروع لك ولغيرك من المسلمين الترضي عنه وعن سائر أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم جميعاً

### ادعاء نزول جبريل

الفتوى رقم (12849)

سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: ما حكم من يدعي أن جبريل عليه السلام ينزل على بعض الأشخاص بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم وكما يقولون: إنه ينزل على فاطمة ليواسيها؟

الجواب: ادعاء نزول جبريل على بعض الأشخاص بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم ليس بصحيح.

### ال خليفة الأول

الفتوى رقم (20308)

سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء: إن من على منهج المكرمي يقولون بأن علي بن أبي طالب هو الخليفة الأول، ويسبون الحلفاء والصحابة، وكذلك يتهمون أم المؤمنين عائشة.

الجواب: دلت الأدلة الكثيرة على أن الخليفة بعد النبي - صلى الله عليه وسلم - هو أبو بكر الصديق رضي الله عنه وعن سائر أصحاب النبي - صلى الله عليه وسلم -، ولكنه - صلى الله عليه وسلم - لم ينص على ذلك نصاً صريحاً، ولم ينص به وصية قاطعة، ولكنه أمر بما يدل على ذلك، حيث أمره أن يؤم الناس في مرضه، ولما ذكر له أمر الخلافة بعده، قال عليه الصلاة والسلام: «يأبى الله والمؤمنون إلا أبا بكر»؛ ولهذا بايعه الصحابة رضي الله عنهم بعد وفاة النبي - صلى الله عليه وسلم -، ومن جملتهم علي رضي الله عنه، وأجمعوا على أن أبا بكر أفضلهم، وثبت في حديث ابن عمر

رضي الله عنهما أن الصحابة رضي الله عنهم كانوا يقولون في حياة النبي - صلى الله عليه وسلم - : «خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر ثم عثمان، ويقرهم النبي - صلى الله عليه وسلم - على ذلك» . وتواترت الآثار على علي رضي الله عنه أنه كان يقول: (خير هذه الأمة بعد نبيها أبو بكر ثم عمر) ، وكان يقول رضي الله عنه: (لا أوتى بأحد يفضلني عليهما إلا جلده حد المفتري) ، ولم يدع يوما لنفسه أنه أفضل الأمة، وأن الرسول - صلى الله عليه وسلم - أوصى له بالخلافة، ولم يقل: إن الصحابة رضي الله عنهم ظلموه وأخذوا حقه، ولما توفيت فاطمة رضي الله عنها بايع الصديق بيعة ثانية تأكيدا للبيعة الأولى وإظهارا للناس أنه مع الجماعة، وليس في نفسه شيء من بيعة أبي بكر رضي الله عنهما جميعا. ولما طعن عمر رضي الله عنه جعل الأمر شورى بين ستة من العشرة المشهود لهم بالجنة، ومن جملتهم علي رضي الله عنه، ولم ينكر علي عمر ذلك لا في حياته ولا بعد وفاته، ولم يقل إنه أولى

منهم جميعا، فكيف يجوز لأحد من الناس أن يكذب على رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ويقول إنه أوصى لعلي بالخلافة، وعلي نفسه لم يدع ذلك ولا ادعاه أحد من الصحابة له، بل قد أجمعوا على صحة خلافة أبي بكر وعمر وعثمان، واعترف بذلك علي رضي الله عنه، وتعاون معهم جميعا في الجهاد والشورى وغير ذلك، ثم أجمع المسلمون بعد الصحابة على ما أجمع عليه الصحابة، فلا يجوز بعد هذا لأي أحد من الناس ولا لأي طائفة لا الشيعة ولا غيرهم أن يدعوا أن عليا هو الوصي، وأن الخلافة التي قبله باطلة، كما لا يجوز لأي أحد من الناس أن يقول: إن الصحابة ظلموا عليا وأخذوا حقه، بل هذا من أبطل الباطل ومن سوء الظن بأصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم -، ومن جملتهم علي رضي الله عنه وعنهم أجمعين.

وقد نزه الله هذه الأمة المحمدية وحفظها من أن تجتمع على ضلالة، وصح عنه - صلى الله عليه وسلم - في الأحاديث الكثيرة

أنه قال: «لا تزال طائفة من أمتي على الحق منصوراً»، فيستحيل أن تجتمع الأمة في أشرف قرونها على باطل وهو خلافة أبي بكر وعمر وعثمان، ولا يقول هذا من يؤمن بالله واليوم الآخر، كما لا يقوله من له أدنى بصيرة بحكم الإسلام.

وسب الصحابة رضي الله عنهم منكر وضلال ومشاقة لله ورسوله، فقد بين الله جل وعلا في كتابه المبين أنه رضي عنهم في مواضع كثيرة، كقوله سبحانه: {وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ}، وقال تعالى: {لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ}، فمن مات على سب أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أو على تهمة أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها - فقد مات كافراً على غير ملة الإسلام؛ لأنه مكذب لله سبحانه ورسوله - صلى الله عليه وسلم -؛ لأنه سبحانه قد أثنى على

الصحابة ورضي عنهم وبرا عائشة من التهمة في كتابه الكريم.

## يصف الرافضة بحسن الخلق

سئل فضيلة الشيخ الفوزان - حفظه الله -: ماذا ترون فيمن يُصادق الرافضة، وعند تنبيهه بخطرهم؛ فإنه يصفهم بحسن الأخلاق وحسن الصُحبة؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب: يجب أن يُبين له حقيقة هؤلاء، فيجب أن يُبين له ما هم عليه، ومذهبهم، وعداوتهم لأهل السنة، يجب أن يُبين له؛ لأنني أعتقد أنه لو عرف ما هم عليه، وفي قلبه إيمان؛ أنه لن يستمر على هذا الشيء؛ فيجب أن يُبين له، لكن البيان يكون بطريقة صحيحة: أولاً: يكون البيان مدعماً بالأدلة المقنعة.

وثانياً: يكون هذا البيان سرّياً: إمّا أن يؤدّى إليه بالمشافهة، وإمّا بالكتابة سرّاً إليه. فهذا هو الطّريق الصّحيح.

المنتقى من فتاوى الفوزان 92 / 1

## السلام على الشيعة

سئل فضيلة الشيخ الألباني - رحمه الله - : ما حكم السلام على الشيعي؟

فأجاب بقوله: لا يجوز، الشيعة إذا كانوا معلنين العداء للسنة لا يجوز أما إذا كانوا منافقين ولو على طريقة التقية المعروفة عندهم ولا يظهرون بغض أهل السنة فيجوز. س هـ ن رقم (346)

## هل يصح تكفير الشيعة

سئل فضيلة الشيخ الألباني - رحمه الله - : هل يصح تكفير الشيعة عامتهم أم فرق خاصة منهم؟

فأجاب بقوله: نحن نقول دائماً وأبداً لا يجوز في شرع الله تعالى تكفير طائفة أو جماعة من المسلمين بالجملة، لا يجوز هذا، ذلك لأن أي طائفة قد يكون فيهم من لم يستحق أن يوجه إليه التكفير لعذر أو آخر كما أنه قد يوجد فيهم من يستحق التكفير، ولذلك فلا يجوز بوجه من الوجوه الشيعة كلهم كفار أو الزيدية مثلاً أو الخوارج أو

الإباضية أو غير هذه الفرق التي كانت قديماً ولا يزال شيء من آثارها موجوداً حتى يومنا هذا، وخلاصة ذلك لا يجوز التكفير بالجملة وإنما لا بد من التفصيل. س هـ ن رقم (518)

## مهدي الشيعة

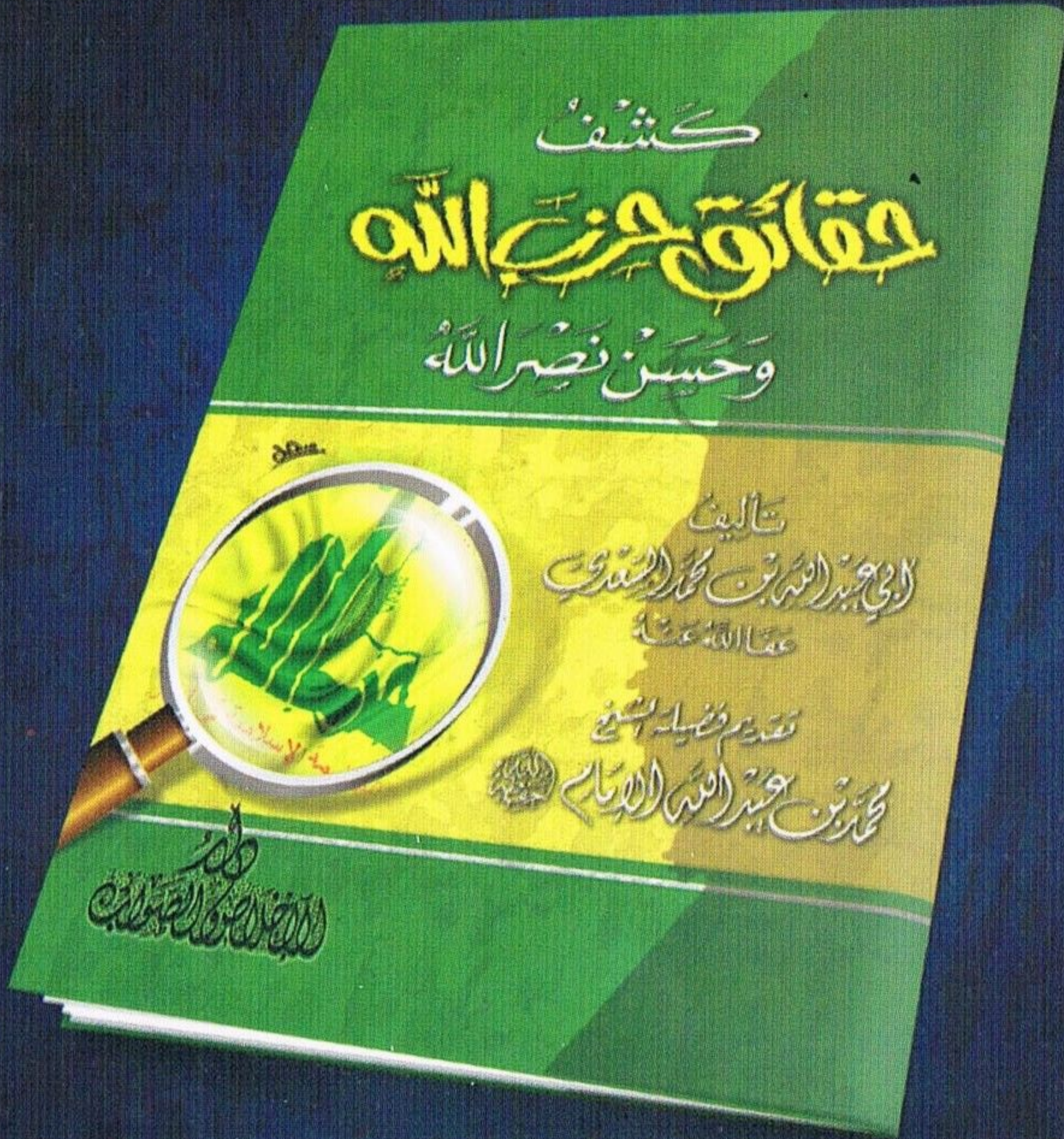
سئل فضيلة الشيخ الألباني - رحمه الله - : من هو مهدي الشيعة؟

فأجاب بقوله: مهدي الشيعة خيال لا وجود له، لأنهم يقولوا هو داخل في السرداب من كذا سنين، وكل يوم يهينوا ثلثة من الجيش والعسكر والفرسان ويروحوا إلى باب المغارة ليستقبلوه، وهكذا لا يزالون في ضلالهم يعمهون.

أما المهدي المبشر به في الأحاديث الصحيحة ومنها قوله "لا تنقضي الدنيا حتى يبعث الله رجلاً يوافق اسمه اسمي واسم أبيه اسم أبي - أي محمداً بن عبد الله - يملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً يمكث في الأرض سبع سنوات أو ثمان

سنوات" ، إذا المهدي وهو محمد بن عبد الله من المجددين .  
والمهدي هو إنسان عادي عالم مصلح والناس يتبعونه لعلمه  
ولصلاحه ولذلك في زمانه يرى الناس العدل ولا يرون الجور  
والظلم الذي يعيشونه الناس اليوم في بلاد الإسلام . س هـ ن رقم  
(569)

من إصداراتنا



الله أكبر

تعاونية حركات محمد حي جمال - وهران - الجزائر

الجوال: 0552130741/0771475776

هاتف و فاكس: 041453883

البريد الإلكتروني: tawhid\_sena2006@hotmail.com